

## حلقات التجويد: الدرس الثاني

# المحتويات

## 1 مبادئ علم التجويد

- 1-الحد:
- 2-الموضوع
- 3-الثمرة
- 4-فضله
- 5-نسبته
- 6-الواضع
- 7-الاسم
- 8-الاستمداد
- 9-حكم الشارع
- 10-مسائله

## 2 اللحن وأقسامه

- اللحن الجلي
- اللحن الخفي

## 3 أركان القراءة

- 1-فكل ما وافق وجه نحو
- 1-فكل ما وافق وجه نحو
- 2-وكان للرسم احتمالاً يحوي

## مبادئ علم التجويد

إن لكل العلوم مبادئ وقد أوصلها بعض العلماء لعشرة مبادئ:

يقول الشيخ الصبَّان:

إن مبادئ كل فن عشرة  
الحد والموضوع ثم الثمرة  
وفضله نسبته والواضع  
والاسم والاستمداد وحكم الشارع  
مسائل والبعض البعض اكتفى  
ومن درى الجميع حاز الشرفا

# مبادئ علم التجويد

- 1 الحد
- 2 الموضوع
- 3 الثمرة
- 4 فضله
- 5 نسبته
- 6 الواضع
- 7 الاسم
- 8 الاستمداد
- 9 حكم الشارع
- 10 المسائل

## 1-الحد: (أي التعريف)

التجويد لغة: التحسين؛ جودت الشيء أي حسنته.  
 التجويد اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.  
 وحق الحرف: صفته اللازمة التي لا تفارقه كالشدة والجهر .... إلخ.  
 ومستحق الحرف: صفته العرضية التي تعرض له أحياناً وتنفك عنه أحياناً كالترقيق  
 والتفخيم والقلقلة، والإظهار، والإخفاء، والإقلاب.

## 2-الموضوع

وموضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه - أي أن أحكام التجويد بكلمات القرآن الكريم فقط وقيل الأحاديث.

## 3-الثمرّة

وثمرته: -أي نتيجة تحصيل هذا العلم وتطبيقه على الكلمات القرآنية- هي صون اللسان عن اللحن في كتاب الله وحسن الأداء وجودة التلاوة.

## 4- فضله

وفضل هذا العلم أنه من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله عزَّ وجلَّ.



## 5-نسبته

ينسب إلى العلوم الشرعية.

## 6-الواضع

واضعه من الناحية العملية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تلقاه من جبريل عليه السلام.

أما واضعه من الناحية العلمية فقتيل أبو الأسود الدؤلي وقيل الخليل بن أحمد الفراهيدي وقيل غيرهما.

## 7-الاسم

اسمه: علم التجويد

## 8- الاستمداد

من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

## 9-حكم الشارع

## 9-حكم الشارع

العمل به فرض عين والعلم به فرض كفاية  
وفرض العين: هو ما يتعين على كل واحد من المسلمين فعله ومن تركه آثم وذلك كصلاة  
الفريضة  
وفرض الكفاية: هو ما إذا قام به بعض المسلمين سقط عن الباقيين وذلك كصلاة الجنازة.

## 10- مسائله

هي قضاياه وقواعده الكلية التي يُعرَّف بها على جزئيات خذا العم مثل أحكام النون الساكنة، والتنوين، والمدود، وغيرها.

## ما هو اللحن؟ وما أقسامه؟

اللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب وهو نوعان:

▶ لحن جلي

▶ لحن خفي

## اللحن الجلي

- ▶ اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف اللغة سواء أخل بالمعنى أم لا.  
كاستبدال حرف بحرف مثل (المستقيم - المصتقم)  
أو استبدال حركة بحركة مثل: (أتعمت - أنعمت)
- ▶ حكمه: يحرم بالإجماع إذا تعمده القارئ أما إذا كان ناسياً فلا إثم عليه وإذا كان جاهلاً وأهمل العلم فإن الإثم يلحقه.



## اللحن الخفي

- ◀ اللحن الخفي: خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون أن يتغير المعنى وذلك بخالفة قواعد التجويد
- ومثال ذلك ترك الغنة وإظهار المدغم وقصر الممدود ومد المقصور .... إلخ.
- ومنه ما يعرفه من له دراية بأحكام التجويد ومنه ما لا يعرفه إلا الخذاق.
- ◀ حكمه: التحريم وقيل الكراهة.

# أركان القراءة

قال ابن الجزري:

فكل ما وافق وجه نحو  
وكان للرسم احتمالاً يحوي  
وصح إسناده هو القرآن  
فهذه الثلاثة الأركان

◀ اعلم أن القراءات المتواترة كثيرة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ). [أخرجه البخاري (4199)، ومسلم (819)].

◀ هناك معايير تعرف بها صحة القراءة وذلك من خلال الأركان الثلاثة:

## 1- فكل ما وافق وجه نحو

أن كل كلمة في القرآن لابد أن توافق وجهاً من وجوه النحو.  
مثل: (فتلقى آدم من ربه كلمات) و (فتلقى آدم من ربه كلمات)

◀ (فتلقى آدم من ربه كلمات): قراءة حفص

الإعراب: (ءادمُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
(كلماتٍ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأن جمع مؤنث سالم  
المعنى: أن ءادم - صلى الله عليه وسلم - تلقى الكلمات من ربه

## 1- فكل ما وافق وجه نحو

## 1- فكل ما وافق وجه نحو

- ◀ (فتلقى آدم من ربه كلمات): قراءة ابن كثير الإعراب: (ءادم): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (كلمات): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المعنى: أن الكلمات هي التي تلقت ءادم -عليه الصلاة والسلام- فأنقذته من العذاب وأدخلته في رحمته وقيل أيضاً من تلقيته فقد تلقاك

## 2- وكان للرسم احتمالاً يحوي

## 2- وكان للرسم احتمالاً يحوي

- ◀ فالقرآن الكريم لم يكم منقوطاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان ذلك في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فكان حرف الباء يرسم (ب) بدون نقط وكذلك التاء والياء والنون والياء إذ لا يميز بينهم إلا النقاط وحينئذ لم تكن الحروف قد نقطن بعد.
- ◀ ولذلك مثلاً كلمة (فتبينوا) وتقرأ في قراءة أخرى (فتثبتوا) إذ لا يختلف فيها إلا نقط موضع النقاط
- ◀ وكذلك (يكن)، و(تكن) و(يعلمون)، و(تعلمون)

## 3- وضح إسناداً

فصححة السند ركن مهم من أركان القراءة ومعناه أن حامل القرآن قد تلقاه عن شيخ متقن حافظ حاذق ضابط عن مثله ... إلخ وهو ما يسمى بالتواتر أيضاً فتظل سلسلة السند متصلة حتى تصل إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا جبريل عليه السلام عن رب العزة

## مراتب القراءة

- 1 الترتيل: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان بقصد التعليم وتدبر المعاني ومراعاة الأحكام.
  - 2 الحذر: وهو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام.
  - 3 التدوير: القراءة بحالة متوسطة بين التحقيق والحذر مع مراعاة الأحكام.
- وهناك من يقرأ القرآن بسرعة فلا يفهم من بجواره ما يقول وهذه الطريقة خاطئة ويجب الحذر منها وتُسمى (الهزيمة) وهي محرمة